mroftalp htehaB ni knil muideM

٦١. شرح الأربعين النووية)درس ٦١(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما - 00:00:02

عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ظال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع - 00:00:22

الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوا اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعونني - 00:00:42

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على - 00:01:12

قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته. ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:01:32

ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على - 00:02:02

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. في هذا الحديث الذي يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين تحريم الظلم وبيان فقر العباد الى الله جل وعلا. وان كل خير ينالهم - 00:02:22

عليه فهو من الله. وما يدفع الله جل وعلا عنهم اكثر واعظم ومثل هذا يقال انه الحديث القدسي والفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي من سبي القدس يعني الى الطهارة انه كلام الله الفاظه ومعانيه - 00:02:52

واما الحديث النبوي فالفاظه من الرسول صلى الله عليه وسلم ومعانيه من الله قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكل ما تكلم به فهو وحي في امور - 00:03:22

الدين والاخبار عن الله والاخبار عن الجزاء والاحكام وغيرها. فهو وحي من الله جل وعلا وهذه الاحاديث القدسية لها خصوصية. لانها تضاف الى الله قولا يقول قولوها وهذا يدلنا على ان كلام الله جل وعلا انه غير محصور في الكتب المنزلة - 00:03:42

وان منها ما هو غير متحدم بالفاظه ولا متحدا بما بمعانيه انه غير متعبد بتلاوته وغير ذلك من الفروق التي تكون بينه وبين القرآن فقوله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يا عبادي اني - 00:04:12

الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تتظالموا. الظلم جاء ذكره في كتاب الله كثيرا نفيه عن رب العالمين. وعن ارادة الظلم انه لا يريده وان الله يريد ظلما بالعالمين. والتحريم الشيء تحريم هو المنع - 00:04:42

ولا يمكن ان يكون التحريم الا لشيء مقدور عليه شيء يمكن وقوعه وقد اختلف الناس في هذا المعنى فمنهم من زعم ان الظلم مستحيل على الله هذا زعمون غير صحيح. ان المستحيل ما يقال فيه حرمته - 00:05:12

لان المستحيل مستحيل لا يمكن وقوعه وانما هذا في الشيء الذي يمكن وقوعه. الله يملك كل شيء وهو خالق كل شيء. وهو جل وعلا الذي بيده تصريف الاشياء كلها. ومن هنا قالوا انه ممتنع الظلم لان - 00:05:42

ان الله جل وعلا كل شيء ملك له فكيف يكون الملك ظلم؟ وهو يتصرف في ملكه لان الظلم عندهم يقولون هو التصرف بملك الغير بغير حق. والله اذا تصرف في شيء فهو ملكه. فاذا لا يقع الظلم منه. واستدلوا على هذا المعنى بما رواه الترمذي وغيره - 00:06:12
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الله جل وعلا عذب اهل السماوات واهل اراضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. قالوا هذا يدلنا على ان الظلم لا يقع من - 00:06:42
القول الثاني وهذا قول مردود في الواقع ترده النصوص الكثيرة. القول الثاني ان ظلم يمكن وهو ان يوضع على الانسان جزاء جزاء الذنب الذي لم يعمله. او يهضم من حقه - 00:07:02
كما في الاية التي يقول جل وعلا ومن يعمل من الصالحات من ذكر وهو انثى من ذكر او انثى وهو مؤمن فلا خافوا ظلما ولا هظما. فالظلم ان يوظع عليه ما ليس من عمله. والهظم ان - 00:07:32
تؤخذ من جزا حسناته فلا يوفاها. فهذا الذي نفاه الله جل وعلا انه لا يقع منه جاء ذكره كثيرا فعلى هذا كيف نعرف الظلم؟ يعني هل التعريف الذي ذكر انه - 00:07:52
التصرف في ملك الغير بغير حق. ان هذا حق لانه تعريف صحيح يعني قد يكون هذا في بعض الاشياء وليس في كل شيء. اما التعريف الصحيح فهو ان يقال الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. الظلم هو وضع الشيء غير - 00:08:12
وقد يأتي الظلم بغير هذا المعنى. كما قال الله جل وعلا كلتا الجنتين اتت اكلها ما ولم تظلم شيئا فلم تظلم منه شيء يعني لم تخرج تترك شيئا لم تخرجه. فهذا ايضا يسمى ظلم - 00:08:42
عدم اخراج الشيء ويقال انه من شابه اباه في المثل الذي تقوله العرب فما ظلم يعني ان خروج الشيء على ما هو عليه ما او ما عليه نمطه وسنته انه اذا خالف ذلك يكون ظلما في اللغة فقط وليس في المعنى - 00:09:02
وعلى كل حال المقصود بالتحريم هنا المنع والله جل وعلا ليس فوقه احد يمنع يمنعه ان فهو الذي حرم على نفسه هذا تعال وتقدس كما انه جل وعلا هو الذي كتب على نفسه - 00:09:32
الرحمة فظلا منه واحسانا الى عباده اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل سوءا منكم بجهالة ثم تاب فانه غفور وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب كتابا - 00:09:52
ووضعه عنده على العرش فهو وظع على العرش. ان رحمتي تغلب غظبي. فهذه وهذا تحريم وهذا الذي اخبر جل وعلا انه منع نفسه منه هو فضل فضله واحسانه وكرم ثم الظلم بين العباد جاء ذكره كثيرا - 00:10:22
التحذير منه وهو ينقسم الى قسمين. القسم الاول التعدي على الله في حقه. وعبادة غيره معه. وهو اعظم الظلم بالنسبة لما يقع من العبد. ولذا ولهذا حرم صاحبه على الجنة. يا بني لا تشرك بالله - 00:10:52
ان الشرك لظلم عظيم. فهو اعظم الظلم فمن وظع العبادة في مخلوق فقد وظعها في غير موظعها وقد وقع في الشرك العظيم في الظلم العظيم. فهذا ايضا اخبر جل وعلا انه لا - 00:11:22
يغفر لصاحبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكل ذنب ما الشرك لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ويؤمن برسله يكون تحت مشيئة الله - 00:11:52
اذا شاء ان يغفره بدون عقاب غفره. وان شاء عاقب صاحبه ثم جعل فمآله الى الجنة. قل هذا خاص بالمؤمنين الذين يؤمنون بالله ويؤمنون برسله والعبد لا ينفك عن الظلم. هذا الظلم فيما بين العبد وبين ربه جل وعلا - 00:12:12
اعظمه الشرك. اما ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو ظلم يظلم العبد نفسه به ولكنه اقل من هذا. والقسم الثاني ظلم العباد بعضهم لبعض وهذا جاء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حذر منه. وكانت خطبته صلى الله - 00:12:42
عليه وسلم في عرفات في عجة الوداع. وفي يوم النحر في منى وفي اليوم الثالث. انه خطر يوم عرفة وخطب يوم العيد وخطب في اليوم الحادي عشر وفي كل خطب هذه يقول ان الله - 00:13:12
الله حرم عليكم الظلم فلا تتظالموا. ويقول ان الله حرم الظلم كما حرم هذا البلد في هذا الشهر في هذا اليوم فلا يظلم بعضكم بعضا.

حتى سأله سائل قال ارأيت ان شاء كان شيئا قليلا؟ لو قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين - 00:13:32
هذا خصوص الارض من يطيق هذا؟ من يحمل سبع اراضين في عنقه قال فيه لما من اخذ حق غيره بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان قال رجل وان كان شيئا يسير. قال وان كان قضيبا من اراك. فالظلم بين العباد ممنوع - 00:14:02
دقيقه وجليله كله. وكان يقول من كان له مظلمة على اخيه فليتحلله قبل ان لا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات. يؤخذ من حسناته وآآ يوفى صاحب الحق. فان فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلوم. فوضعت عليه - 00:14:32
ثم يطرح في النار. فالظلم الذي بين العباد لا يعفى عنه. قليله ولا كثيره فهو مبني على المشحة. ولابد من استيفائه. العباد يطلبون حقوقهم حتى انه اذا كان يوم القيامة يفرح الانسان ان يكون له حق على غيره حتى وان كان على ابيه وامه. لهذا - 00:15:02
يقول الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا منهم كيف يفر من امه ومن ابيه ومن زوجته؟ ومن صاحبه؟ ما السبب؟ السبب هو هذا خوف - 00:15:32
المطالبة بالحقوق يخاف ان يطالبه بحقه وليس في ذلك اليوم الا الحسنات والسيئات. فيه شيء من امور الدنيا فكيف بالاجانب؟ كيف البعيد؟ وكل واحد سيأتي يوم القيامة يتعلق بمن ظلمه. يقول يا ربي خذ حقي لي من خذ حقي من هذا. حتى - 00:15:52
القليل والكثير. فلهذا هم في ذلك ظلمات يوم القيامة. فلابد من استيفاء الحقوق حتى الذين لا عقول لهم. تستوفى الحقوق منهم. فان صلى الله عليه وسلم اخبر ان حتى البهائم التي لا لم تكلف - 00:16:22
انها سوف يؤخذ الحق من القرنى للجلحى. عندما تتناطح وقد حق من هذه وتوفى في هذه ثم بعد ذلك يقال لها كوني ترابا. عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت تراب - 00:16:53
يعني مثل البهائم. فالله جل وعلا اخبر انه لا يظلم الناس شيئا. وانه لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها. يعني ان الله جل وعلا يوفي العباد حقوقهم. كاملة لا ينقصهم مثقال ذرة وان فضل - 00:17:13
زائدا على سيئاته مثقال ذرة تظعف ظاعف الله ذلك فضلا منه حتى يدخله به الجنة. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وهذا من فضل الله جل وعلا - 00:17:43
هذا الذي بين العبد وبين ربه ولكن المصيبة الذي بين العباد بعظهم بعظ هذا لا بد من استيفائه. ولهذا قال لا تتظالموا. فبين انه هو حرم الظلم على نفسه. فكيف فيما بيننا؟ يكون اعظم. فلا تتظالم - 00:18:13
يعني لا يظلم بعضكم بعضا فان من ظلم غيره فانه وقع في القيد الذي لا بد ان يأتي يوم القيامة مقيدا بذلك حتى يفكه عدل او يوبقه في النار. في نار جهنم. هذا من الامور التي يجب ان - 00:18:33
يتنبه لها العبد والا تتظالموا لا يظلم بعضكم بعضا. فاذا الظلم نقول انه ينقسم ظلم بين العبد وبين ربه اكبره واعظمه الشرك. ثم يتبع ذلك ترك واجبات فعل المحرمات. وهذا اقل يعني جرما من الذي قبله. وهو يكون بين العبد وبين ربه - 00:19:03
الثاني ما يكون بين العباد ظلم بعضهم بعض هذا لا بد من استيفائه حتى من الاقرباء من الوالد لولده ومن الولد لوالده وما بعد ذلك. فلا بد من استباع ذلك او يعفو. او - 00:19:33
يستافي في الدنيا اما ان لم ان لم يستافي في الدنيا فلا بد من توفيته يوم القيامة ولهذا قال فلا تتظالموا قال وجعلته بينكم محرما يعني ان الله حرم الظلم وهذا في - 00:19:53
بكل شريعة كل شريعة انزلها الله جل وعلا فان الظلم فيها قد بين انه حرام ومحرم والظلم يكون انواع ليس الظلم اخذ المال فقط او اخذ الشيء الذي يكون مملوكا الظلم قد يكون بالقول وقد يكون بالاستطالة استطالة الاعراض وقد يكون - 00:20:13
امور كثيرة جدا الكلام الذي يقع من الناس كثيرا يجب ان يكون بالعدل وبالصدق فان كان بالكذب الزور فهو ظلم. سيشتافى من الظالم المظلوم في ذلك. وهو كثير جدا يقع بين الناس. فيجب ان يتنبه العبد لذلك. فالله - 00:20:43
او جعله بيننا محرما والمحرم لا يجوز ان نقربه. فان الانسان مثلا انتهك المحرم فانه معرض لعقاب الله جل وعلا في الدنيا والاخرة. لهذا قال فلا تظالموا يعني لا يظلم بعظكم بعظا - 00:21:13

فانا واذا ظلم بعضكم بعض فانه وقع فيما يكون سببا للعقاب سواء كان العقاب في الدنيا او في الاخرة وان كان في الدنيا فهو اسهل ولكن اذا كان في الاخر او الشديد. ثم قال - 00:21:33

ما يبين جل وعلا فقرنا اليه جل وعلا واننا لا نملك لانفسنا ظرا ولا نفعا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. كلكم ضال لمن هديته. يعني ان ان الانسان خلقه الله جل وعلا وخلق افعاله. فافعاله - 00:22:00

لله جل وعلا وموكول اليه. القيام بامر الله والانتهاء عما نهاه الله باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يتأتى الا توفيق الله جل وعلا فلا بد من فضل الله جل وعلا على العبد حتى - 00:22:35

يقوم بما اوجب الله عليه وينكف عما حرمه الله عليه. فان هداه الله اه ووفقه فهو فظل الله فظله. ولهذا امرنا ان نطلب الهداية منه. فاستهدوني يعني اطلبوا الهدى مني وما امرنا بهذا الا ليعطينا. البخيل ما يقول - 00:23:05

اطلبوا مني كذا. ولكن الكريم جواد وهو الكرم كله لله جل وعلا امرنا ان نطلب منه الهداية فاستهدوني اهدكم. وقوله اهدكم هذا الجزاء. فاذا اقبلت على ربك وطلبت الهدى منه هداك الله. وهكذا ما بعده. وكل هذه تدلنا على كرم الله - 00:23:35

جل وعلا وفضله الذي يتفضل به على عباده من غير استحقاق. من غير ان يستحق عليه شيء. بل هو محض الفضل. فضله تعالى وتقدس اهدكم ولهذا من فضله يعني جل وعلا وكونه جل وعلا - 00:24:05

كريم جواد اوجب علينا ان نقول لذلك في كل ركعة من ركعات صلاة اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا يعني والهدى هنا يختلف انه له مراتب المرتبة الاولى الهداية العامة لما خلق له الانسان؟ وكل هداه الله لما خلق له - 00:24:35

ولهذا الطفل الصغير اذا وضع صار يطلب ثدي امه من هداية الله جل وعلا. وكذلك البهائم هديت لما فيها مصالحها. والطير وغيره. فهذا هدى عام هدى الله جل وعلا كل مخلوق لما يصلحه ويقوم بحياته. اعطى كل شيء - 00:25:12

تعال وتقدس. الهداية التي بها الحياة. المرتبة الثانية الهداية التي هي في اخص من هذا ان يهدى الانسان للاسلام وهذا فضل من الله جل وعلا. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره - 00:25:42

اكرهوا للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. فاذا اه قبل الانسان الحق واحبه فهذا فضل من الله تفظل به عليه فيجب ان يحمد ربه على ذلك حتى - 00:26:02

يزيده هدى. ثم الهدى التفصيلي على ذلك. وهو الذي يطلق في الصلاة. الهدى فصل وهذا كثير جدا فانت في حاجة في كل وقت للهداية فيما تفعله وفيما يستقبلك الى ان تستقر في الجنة - 00:26:22

هناك يكمن الهدى وقد هدى الله جل وعلا اهل الجنة الى منازلهم فهم يعرفونها كما يعرفون واكثر من معرفتهم من مأزنهم في الدنيا. بهداية الله. ولهذا صارت صار طلب الهدى - 00:26:50

في كل ركعة من ركعة الصلاة الهدى المفصل. الذي نحتاجه في كل شيء في كل عمل نعمله في كل شيء يستقبلنا والذي يقول مثلا ان معنى قوله اهدنا الصراط المستقيم ثبتنا على الصراط - 00:27:10

يعني هذا فيه قصور في الواقع ان كان حق صحيح المطلوب من التثبيت على الصراط ولكن المقصود اكثر من هذا ان تهتى بعد بعد هذا الهدى. هدى بعد هدى في كل شيء. واذا لم يهدى الانسان في اعماله التي - 00:27:30

لا يأتي بها كما اوجب الله جل وعلا. فلا بد من هداية الله في ذلك. فهذا من الله جل وعلا وما امرنا بذلك الا الا وهو سيجيبنا عندما نطلب منه - 00:27:50

اذا كان سيد سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الهدى وآآ يتوب ربه في المجلس الواحد اكثر من مئة مرة. فكيف بالمقصرين يجب ان يكون طلبهم اشد. ثم الطلب من الله لا يجوز ان يكون الانسان متساهلا به - 00:28:10

او انه يطلب الشيء الدنيء. لان الله عظيم وعطاؤه عظيم. ولا ينظر كون لعمله يقول انا عملي مقصر وانا ما استحق هذا الشيء كان ممكن ما نستحق الجنة اصلا. انما - 00:28:40

بالنظر الى المطلوب منه جل وعلا. فانه يعطي الجزيل والعظيم بدون منة تعال وتقدس. والمنة لله على عباده كلام دائما. والمنة فظله

اذا لم يكن الانسان يطالع منة الله عليه فهو لم يعرف ربه. فيجب ان تكون - 00:29:00
يعني مطالعته لمنته دائما في كل وقت وفي كل حال سواء كانت حالة الصحة حالة المرض حالة الفقر حالة الغنى حالة البؤس حالة الرخا في كل حالة يجب ان تكون منة الله عليه هي التي يطالعها ويشاهدها. ويتحلى بها - 00:29:30
ويسأل الله جل وعلا المزيد دائما. لان الانسان فقير الله في كل لحظة لهذا السبب اللي يكون الانسان انه يجب انه يكون يعظم الرغبة ويعظم المسألة ولا يكون دني جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله اذا سألتم الله - 00:30:00
فاسألوه الجنة. فانها اعلى الجنة. سقفها عرش الرحمن ومنها يتفجر انهار الجنة. يعني يسأل اعلى الجنة اعلى المنازل. الله كريم اذا اعطى فانه يعطي الجزيل تعالى وتقدس. ثم قال يا عبادي كلكم جائع الا - 00:30:30
من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يعني هذا من التفصيل تفصيل الاشياء التي نحتاجها. فكل شيء نحتاج اليه يجب ان نطلبه من الله جل وعلا. لهذا كان السلف يسألون من ربهم كل شيء حتى شسع - 00:31:00
اذا انقطع سأل ربه حتى الملح الذي يظعه في طعامه اذا احتاج اليه يسأل ربه كل شيء يسأله من الله جل وعلا. ولا يستحي يقول مثل ما روي عن بعض متقدمين انه قال انا استحي ان اسأل امور الدنيا - 00:31:20
من الله هذا على خلاف السنن على خلاف السنة. خلاف ما امرنا الله جل وعلا ان الله يأمرنا ان نستطعمه والاستطعام يعني طلب الطعام. طلب كل ما تحتاج اليه تسأل ربك اياه. ولا تسأل الناس - 00:31:40
اسأل الله جل وعلا وهو الذي يهيئ الاسباب لك وييسر لك الامر الذي يصل اليك ما سألته من ربك؟ اذا قال كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يعني اطلبوا مني الطعام. وهذا معناه - 00:32:00
ها اسألوني امور دنياكم. التي تحتاجون اليها. الطعام والشراب والكساء وغيره من مما يحتاجه الانسان يسأله من ربه جل وعلا وكله داخل في قوله استطعموني. وقوله اطعمكم هذا الجزاء يعني انه اذا وقع السؤال وقعت الاجابة. ان الله سيجيب السائل اذا صدق - 00:32:30
في سؤاله اما قوله يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فهذا من التفصيل. يعني ان كل شيء نحن فقراء فيه الى ربنا ولا يستطيع الانسان يقول انا انا اتحصل هذا بقوتي او بفكري او بعملي او بعلمي انه اذا قال كذلك - 00:33:00
حرمه الله جل وعلا ووكله الى نفسه وضاع. من وكل الى نفسه استولى عليه الشيطان وضيعه فيجب ان يكون العبد صلته بربه دائما صلة الفقر الى الغني الكريم. يقول انا الفقير المسكين - 00:33:30
المحتاج الى ربي جل وعلا وهو الغني ان لم ينلني ما اطلب وما اسأل اكن خاسرا. ولهذا رسل الله جل وعلا يعترفون بذلك. كما قال نوح وكل رسول بعده الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هكذا وادم ربنا ظلمنا - 00:33:50
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الظالمين. وهذا وهكذا كل رسول يظهر فقره لربه جل وعلا ويسأله وخاتمهم صلوات الله وسلامه عليه كما سمعنا يسأل ربه المغفرة والتوبة في - 00:34:20
تجلس الواحد اكثر من مئة مرة وكان يطلع على اصحابه ويقول لهم والله اني لاتوب الى الله وارجع اليه في يوم اكثر من مئة مرة. وهو يقول لنا هذا حتى نقتدي به. لانه هو قدوتنا صلوات الله - 00:34:40
والسلام عليكم. مقال يا عبادي يا الكسوة تنقسم الى قسمين كما ان الطعام ينقسم الى قسمين. فالطعام طعامه جسمي جسدي يتغذى به الجسد هذا يشترك به كل الخلق. وكل الخلق طعامهم على الله. فهو الرازق لهم. طعام هو اطعام الروح - 00:35:00
طعام القلب وهو معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته والايمان بذلك والافتقار اليه. فهذا هو الذي يجب ان يعتنى به اكثر. كما ان الكسوة كذلك اسوة تكون للبدن وكسوة تكون ايضا بالمعنى للمعنى لهذا لم - 00:35:30
ما ذكر الله جل وعلا هذا في قصة ادم يا بني ادم انزلنا اليكم آآ لباسا يوارث سوءاتكم وريشه ولباس التقوى ذلك خير. فلباس التقوى هو الذي يجب ان يعتنى به اكثر. ثم قال يا عبادي انكم تخطئون - 00:36:00
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم هذا صفتنا نخطئ بالليل والنهار خطأنا مستمر دائما. وقد امرنا ربنا جل

وعلا ان نستغفره ووعدنا بانه سيغفر لنا. فلا يجوز ان نغفل عن هذا. هذه دعوة دعوة من ربنا جل وعلا لنا - 00:36:30
واخبار منه بما نفعله ونصنعه ويقع منا في الليل والنهار الذنوب مستمرة. فالاخطاء تقع لما بين الانسان وبين ربه وبين الانسان وبين خلق الله. من والبعداء الخصام تجد كثيرا بين الزوج والزوجة بين الولد والوالد بين الاخ - 00:37:00
وهو لا يخلو من الظلم. الظلم فيه كثير. وكذلك الحقوق التي اوجبها الله على العبد وهو ينسى ذكره ويشتغل في امور قد لا تنفع تضر ولا تنفع. وامور ظاهرة واذا جاء الى عبادة من من عباد من عبادة الله - 00:37:30
مثل الصلاة يأتي وقلبه مشغول في امور لا تنفع. تجد قلبه يشتغل وهو في الصف اشتغل في اما فلان وفلان او بامور قد لا تجدي عليه شيئا اخرج من الصلاة وهو لم يعقل الا القليل. وقد لا يعقل شيء. يعني ما حضر قلبه. يخرج ما - 00:38:00
لماذا قال وماذا قيل فيها. فهذه كلها ذنوب يجب ان نستغفر منها. آآ لهذا يقول انكم تخطئون بالليل والنهار. فالاستغفار طلب المغفرة. فقول الانسان استغفر الله يعني يا ربي اسألك ان تغفر لي والمغفرة هي الستر والوقاية - 00:38:30
ان يسترك الله جل وعلا ويقيك شر ذنبك ويمحوه عنك. والتوبة هي الرجوع ان ترجع الى الله استغفر الله واتوب اليه فلا تكون لقولك استغفر الله واتوب اليه باللسان فقط - 00:39:00
واما في القلب وفي الفعل لا تكون كذلك. فهذا يكون اثره ضعيف جدا هو له اثر صحيح له اثر ولكن ضعيف. الاستغفار يجب ان يكون اللسان مطابقا للقلب يعني ترجع الى ربك حقيقة تفر الى الله وليس الى الله عن الله مفر. ابد - 00:39:20
المرجع اليه. الانسان اذا خاف من من مخلوق هرب منه. ولكن اذا خاف فمن الله الى اين المهرب؟ لا بد ان يكون الهروب اليه ففروا الى الله. ففروا الى الله - 00:39:50
الفرار الى الله يجب ان يكون الى الله جل وعلا في انه يعفو ويغفر. وهو كريم جواد اذا طلب منه ذلك فانه يغفر وما امرنا بهذا الا انه يغفر لنا وهو جل وعلا لكرمه وجوده يحب - 00:40:10
الذين يكثرون التوبة نحبهم فهو يحب ان يسأل واذا لم يسأل فانه يغضب تعال وتقدس. فلا تبخل على نفسك وكل هذا يكون لك الله لا ينتفع به بشيء كله لك نفعه لك. الله لا يظره تظره معصية ولا تنفعه طاعة. تعالى وتقدس - 00:40:30
والغني بذاته عن كل ما سواه. ثم يقول جل وعلا يا عبادي انكم لن لن تبلغ ظري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يعني ان الطاعات لا تنفع الله جل وعلا. والمعاصي لا تضره. وانما تضر اصحابه ولا - 00:41:00
كالذين يسارعون في الكفر فانهم لن يضروا الله شيئا. وانما يظرون انفسهم ولا تحسبن الذين تحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم وانما نملي لهم ليزدادوا اثما. حتى يزيد - 00:41:30
ويشتد ويعظم. فالمقصود ان الخلق مرجعهم الى الله وهم عبيده خلقهم لعباده عبادته فمن قام بامره واجتنب نهيه فسوف يفلح ويلقى افضل الجزاء ومن خالف شرد على الله وبارزه بالمعصية الاباء - 00:41:50
فلن يفوت الله. فمرجعه اليه. واذا كان مخالفا فضرر ذلك على نفسه فعذاب الله اشد وابقى. ومن كان طائعا فانه يسعى لنفسه. فكلنا اسراء ولا يفكنا الا طاعة الله. اذا اطعناه والا اوبقتنا المعاصي. ولهذا - 00:42:20
نحن بحاجة ظرورية الى ان نطلب من ربنا المغفرة والهداية وان يعفو عنا. ولهذا امرنا بهذا وهذا حديث عظيم. يعني يجب ان يكون الانسان ممتثلا لما يذكره الله لنا جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم - 00:42:50
اخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد كذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فالله لا يقظ لا يظره الخلق ولا ينفعونه. ولم - 00:43:20
الخلق للتعزز بهم او التكثر بهم او لانفعوه. وانما خلقهم يبتليهم هل يطيعون او يعصون؟ وبين لهم طريق الهدى من آآ طريق الضلال سهل الامر فمن اطاع فانه اعد له الفضل العظيم والخير الكثير ومن عصى فانه لا يظر الا نفسه - 00:43:50
ولا يضر الله ولا يضر الله شيئا تعالى وتقدس. ومع ذلك هو جل وعلا جعل فيهم عقولا افكارا وجعل لهم ايات تحيط بهم في الارض وفي السماء وفي انفسهم وفي جميع ما - 00:44:20

يكون محيطا بهم ومع هذا ايضا ارسل لهم الرسول وانزل عليه كتاب وكتابه محفوظ يقرأ ويتلى فيجب ان يكون الانسان متبعا لهذا والا ما له حجة. فالحجة لله جل وعلا. وسوف يندم غاية الندم. نسأل الله جل - 00:44:40

قال باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من المهتدين الذين يرجعون الى ربهم بالاستغفار والتوبة والرجوع والانابة صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:45:10